عنوان	**بیان مسئله قدر** **(بیان جبر و تفویض)** ❖ رسالة في مسئلة القدر– کتاب فهرست ❖ رسالة في القدر– فهرست آثار مبارکه بترتیب اسامی الواح ص ۹۱ ❖ بیان مسئلة القدر– خوشه هائی از خرمن ادب و هنر جلد ٦ ص ۱۰۸
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 67، صفحه 134 – 138
سایر مآخذ	مجموعه صد جلدی شماره 14 صفحه 479–483 مجموعه صد جلدی شماره 53 صفحه 53–56 مجموعه خصوصی 4011 صفحه 110–115 مجموعه خصوصی 6006 صفحه 67 مجموعه خصوصی 2004 صفحه 150 مجموعه خصوصی 6010 صفحه 483 مجموعه خصوصی 7007 صفحه 55 مجموعه خصوصی 2012 صفحه 282 مجموعه خصوصی 2030 صفحه 45 مجموعه خصوصی 3009 صفحه 206 مجموعه خصوصی 3012 صفحه 53 مجموعه خصوصی 3022 صفحه 134 مجموعه خصوصی 5006 صفحه 375 مجموعه خصوصی 6004 صفحه 192
محل نزول	**ذکر في کتاب الفهرست**
سال نزول	
مخاطب	**غیر مذکور**

الفهرس

[1] **السؤال:** بیان مسألة القدر

[2] غموض معرفة مسألة القدر عن طریق العقل والنفس والروح

[3] معرفة مسألة القدر عن طریق الفؤاد

[4] **الجواب:** أمر بین الامرین

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[السؤال]

في بيان مسئلة القدر[1] قال الله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾[2] وقال الصّادق [عليه السّلام]: "لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين"[3]

[غموض معرفة مسألة القدر عن طريق العقل والنفس والروح]

فاعلم أنّ هذه مسئلة لمّا سَدَّ اللهُ معرفتها عن العقول والنّفوس والأَرواح وَمَنَعَ الإمام عن العباد علمها لأنّه لمّا سُئِلَ قال: "بَحْرٌ عَمِيقٌ لَا تَلِجُهُ، وَسُئِلَ ثانِيًا قالَ: طَرِيقٌ مُظْلِمٌ لَا تَسْلُكْهُ، وَسُئِلَ ثالِثًا فَقالَ: سِرُّ اللهِ فَلَا تَهْتِكْهُ"[4] وقال الإمام: "لا جبر ولا قدر بل منزلة بينهما أوسع من بين السّماء والأرض لا يعلمها إلّا العالِم أو من عَلَّمَهُ إِيَّاهُ العَالِم"[5]

---

[1] **السؤال، مسألة القدر:** هل الإنسان فَاعِلٌ مُخَيَّرٌ أَوْ مُسَيَّرٌ؟ هل هو فَاعِلٌ مُخْتَارٌ أَوْ مَجْبُورٌ؟

[2] "قال الله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ أي خلق كونه أي وجوده فَسَوَّى عينه بمعنى سوّى ماهيّته بوجوده أي جعل فيه ما إذا سئل أجاب...وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى أي وضع حدوده...فَهَدَى أي دلّ على سبيل الهدى"، الفوائد في الحكمة، الفائدة الرابعة، جوامع الكلم، المجلد 2، الشيخ أحمد الاحسائي

[3] قالت الأشاعرة بالجبر وقالوا: إنّ الفاعل هو مُسَيَّرٌ وليس مُخَيَّرٌ. وقالت المعتزلة بالتفويض وقالوا: إنّ العبد مخيّر ولكن مستقل بفعله خارج عن سلطان الله عزّ وجلَ. وقال الآخرون بالأوسط كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): لا جبر ولا تفويض بل أمرٌ بين الأمرين [منزلة بين المنزلين].

[4] التوحيد، الشيخ الصدّوق، باب القضاء والقدر والفتنة والأرزاق والأسعار والأجال، الحديث 3

[5] أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث 10

غموض مسألة القدر (سر القدر): "لا جبر بأن يقال: إنّ الله عزّ وجلّ أجبر العباد على المعاصي فإنّه لو كان كذلك لما جاز أن يعذّبهم على معاصيهم ولو فعل ذلك لكان ظالمًا ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلعَبِيدِ﴾ ولا تفويض بأن يقال: إنّه سبحانه فوّض إلى العباد وليس له أمرٌ في أفعالهم فإنّه لو كان كذلك لكان في مُلكه ما لم يقدر أن يكون فيكون معزولاً عن ملكه وسلطانه بل أمر بين أمرين يعني: أنّ العبد هو الفاعل لفعله على جهة الاختيار من غير إكراه ولا إجبار

[معرفة مسألة القدر عن طريق الفؤاد]

وذلك مخصوص لأهل الأفئدة لأنّ العقول بأدقّ نظرها والأفكار على شدّة تعمّقها والأبصار على لطافة نظرها وسيرها لم يدركوا الأشياء محدودًا، وإنّ الحكماء وأكثر العلماء اعترفوا بالعجز وكلّ مَن بَيَّنَ المسئلة لا يخلو من جبر أو تفويض إلّا الأقلّون الواردون على باب الفؤاد،[6] وذلك المقام منفيّ عنه الحدود التّشبيه، مقدّس عن التّغيير والتّعطيل، مبعد عن حدود الإمكانيّة، منقطع عنه الإشارات عن كلّ الأسماء والصّفات، غيبٌ ممتنعٌ لا يدركها من في عالم الكثرات المستتر بغير ستر، والمحتجب بغير حجاب المستور عن كلّ العوالم لعلوّ جلاله، والظّاهر الأظهر من كلّ شيء لجلال شأنه، لأنّ القدر نفس الإمكان وهو أوسع ما بين [سماء] المقبولات [وأرض] القابليّات، وكلّ الأشياء يمشون فيه ولا يشعرون لأنّه مخفي لشدّة ظهوره ومستور لعظم نوره، ولا يطّلع عليه إلّا من خرق حجب النّور واتّصل إلى معدن العظمة، يرى الأشياء بعين الله على ما هم عليه، وظهر سرّ الحديث: "لا يطّلع عليه إلّا بعزّة الصّمدانيّة وعظمة النّورانيّة وحقيقة الصّمدانيّة وهو آية الله الواحد القهّار"[7]

ولكن بتقدير الله الساري في فعل العبد فبدون القدر لم يتم فعل العبد ولم يمض...إذ ليس غيره إلا جبر أو تفويض...فكان العباد مستقلين بفعل خيرهم وشرّهم مع تقدير الله لأي الفعلين اختاروا فلم يفعلوا إلا بتقدير الله وليس هذا التقدير تقدير حتم وإنّما هو تقدير اختيار"، الشيخ أحمد الاحسائي

[6] "والفؤاد هو محل المعارف الإلهية المجرّدة...فهو إذن أعلى مشاعر الإنسان...وهو الوجود لأنّ الوجود هو الجهة العليا من الإنسان...يعني وجهه من ربّه...كل شيء له اعتباران اعتبار من ربّه وهو الوجود وهو الفؤاد وله وزير يعينه على كل ما يقتضيه من الطاعات وهو العقل. واعتبار من نفسه وهو الماهية ولها وزير يعينها على تقضيه من المعاصي وهو النفس الأمّارة بالسوء لأنّ الوجود لا ينظر إلى نفسه أبدًا بل إلى ربّه كما أنّ الماهية لا تنظر إلى ربّها أبدًا بل إلى نفسها"، شرح الفوائد، الفائدة الأولى، جوامع الكلم، المجلد 1، الشيخ أحمد الإحسائي. أيضًا "إنّ الفؤاد بعد أن يُجَرَّدَ عنه كل ما يتعقّل من السبحات يكون آلةً يُعرف بها المعبود سبحانه بحسب رتبة تجريده ويتفاوت المراتب بحسب تفاوت مراتب المحرّدين...ولهذا قَبِلَ عزّ وجلّ معرفة النملة ووصفها لمعبودها بأنّ له تعالى زبانين أي قرنين لأنّها ترى أنّه كمال في حقّها...حاصل الأمر أنّ فؤادك إنّما يصف ربّه بما خلقه عليه وأودعه فيه"، رسالة في جواب الميرزا محمد علي بن محمد نبي خان، جوامع الكلم، المجلد 2، الشيخ أحمد الإحسائي

[7] **حديث القدر:** "إِنَّ القَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللهِ وَحِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللهِ مَرْفُوعٌ فِي حِجَابِ اللهِ مَطْوِيٌّ عَنْ خَلْقِ اللهِ مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ اللهِ سَابِقٌ فِي عِلْمِ اللهِ وَضَعَ اللهُ عَنِ العِبَادِ عِلْمِهِ وَرَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِم وَمَبْلَغ عُقُولِهِم لِأَنَّهُم لَا يَنَالُوْنَهُ بِحَقِيْقَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَلَا بِعَظَمَةِ النُّورَانِيَّةِ وَلَا بِعِزَّةِ الوَحْدَانِيَّةِ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَوَّاجٌ خَالِصٌ للهِ – عَزَّ وَجَلَّ – عُمْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ كَثِيْرُ الحِيْتَانِ وَالحَيَّاتِ يَعْلُو مَرَّة وَيَسْفُلُ أُخْرَى فِي قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِيْءُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهَا إِلَّا الوَاحِدُ الفَرْدُ فَمَنْ تَطَلَّعَ عَلَيْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللهَ – عَزَّ وَجَلَّ – فِي حُكْمِهِ وَنَازَعَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَكَشَفَ عَنْ سِتْرِهِ وَسِرِّهِ وَبَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ"، كتاب التوحيد، الشيخ الصدّوق، باب القضاء والفتنة والارزاق والاسعار والاجال، ح3

[الجواب: امر بين الامرين]

وبعدما رشحت لك من معرفة الفؤاد فاعرف

[1] إنّ الله قديمٌ وحده ليس معه في الأزل غيره، اخترع مشيّته الّتي هي نقطة الإمكان لا من شيء بنفس الإختراع، فحين ما خلق خلقه بالإختيار، والإختيار مساوق لوجوده لأنّ [سؤال] ربّكم لا يجري إلّا على المختار، وإنّ السّئوال نفس الجواب، وخالقه مختارٌ عادلٌ، فلا بدّ من صنعه بالإختيار،[8] وإنّ الخلق حين ما انخلق خلقه خالقه على ما هو عليه، لأنّ الله قبل وجودهم عالِم باختياراتهم وخلقهم على هيئة ما هم عليه جزاء وصفهم وما هو بظلّام للعبيد، لأنّ علمه بالأشياء قبل وجودهم كعلمه بعد وجودهم،[9] وهو المعطي كلّ ذي حقّ حقّه في مقام إمكاناتهم وتكويناتهم، ولا يمكن أن يلبس حلّة الوجود بشيء إلّا بالإختيار في التّكوين والتّشريع، لأنّ علّة الإختيار نفس الإختيار، وهذا ظاهر لمن فتح الله عين فؤاده ونظر بعين الله[10] على كلّ شيء بما هم عليه للأشياء، لأنّه سبحانه عَادِلٌ غَنِيٌّ لَا يَظْلِم

---

[8] "لأنّ الاختيار المنسوب إلى كل ممكن (الخلق) بحيث إن شاء فعل وإن شاء ترك فإنّما ذلك لأنّ كل أثرٍ مشابه لصفة مؤثّره وهو ما في المشية في نفسها إذ جميع ما يمكن أن ينسب إلى الممكن من فعل أو إنفعال أو انتقال أو إضافة أو غير ذلك صفة لذات الممكن فما لا يمكن في ذاته لا يمكن أن يكون منه أو ينسب إليه بكل اعتبار ولا يمكن في ذاته إلّا ما يمكن في المشية ولا يمكن في المشية إلّا ما يمكن في العلم وهو الذات الحق سبحانه وتعالى فاختيار الممكن أثرٌ لاختيار المشية واختيار المشية أثرٌ لاختيار الواجب (الحق عزّ وجلّ)"، الفوائد في الحكمة، الفائدة 12، في ثبوت الاختيار، جوامع الكلم، المجلد 2، الشيخ أحمد الإحسائي

[9] "فإذا سمعت أنّه تعالى (عالم بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها) فالمراد به الأول الإمكاني يعني أنّ إمكانها وإمكان ما ينسب إليها وما هي عليه حاضر لديه في ملكه قبل كونها ومع كونها وبعد كونها وإذا أردت الكوني فهو هي فمعنى أنّها تتغيّر وأنّه لا يتغيّر وهي هو أن تغيُّرها لا يخرج شيئا منها عن ملكه فعلمه بالمتغيّر قبل التغير هو هو قبل التغير وعلمه بعد التغير هو هو بعد التغير فلم يختلف عليه ذواتها ولا أحوالها إذ كلا الحالين حاضر لديه في ملكه وإذا حضر لديه في ملكه تغيُّرها لم يغب عن ملكه حاله الأول وهو عدم التغير قبل التغير وبالعكس فلم تتبدّل عليه الأحوال"، جوامع الكلم، المجلد1، رسالة في جواب الشيخ رمضان بن إبراهيم، الشيخ أحمد الإحسائي. أيضًا "أي من قال بأنّ علمه لم يكن سابقا بها قبل كونها فهو كافر بل علمه بها قبل وجودها وإيجادها كعلمه بها بعد إيجادها ووجودها بمعنى أنّه تعالى ما اختلفت حالاته بل كلها حال واحدة"، جوامع الكلم، المجلد 1، الرسالة الحسنية، الشيخ أحمد الإحسائي

[10] "وتنظر في تلك الأحوال كلها بعينه تعالى لا بعينك...تنظر في تقدير معارفك على حسب احتمالك واحتمال من تعلّمه وفي استماعك وأبصارك وأفهامك فيما لك ولغيرك في تلك الأمور كلها بعينه تعالى أي العين التي هي وصف نفسه لك أعني وجودك من حيث كونه أثرا ونورا وهو حالة معرفتك

[2] وإنّ الممكن فقيرٌ بحتٌ لا يُغني وفي كلّ أحوالاته من الحقايق والصّفات والأفعال محتاجٌ إلى بارئه كاحتياجه إلى بدء وجوده وهو الله سبحانه خلقه وممدّه بما هو عليه بنفس ما هو عليه كما هو عليه من حقايقه وصفاته وأعراضه وما الله بظلّام للعباد وما عاملهم إلّا بالإختيار وَهُوَ العَادِلُ المُتَعَال

[3] وإنّ الحكماء لمّا تفكّروا فيها بعقولهم انقطعوا من معرفتها وما وجدوا لأنفسهم سبيلاً إلّا بالقول [بالأعيان] الثّابتة[11] أو بالجبر[12] وذلك لأنّهم لمّا لم يأخذوا من أهل بيت العصمة – عليهم السّلام – وغرّوا بما أدركوا بعقولهم ولم يعلموا أنّ عقولهم لو كانت عقولاً حقيقيّة لا تَسْمِيَة لكانت واقفة في مقام: "لَوْ دَنَوْتُ أَنْمُلَةً[13] إِلَى هَذَا المَقَام لَاحْتَرَقْتُ"[14] لَا جَرَمَ جعلوا أنفسهم تحت شجرة الشّرك ولا يشعرون[15]

لنفسك إذا كشفت عنها جميع السبحات من غير إشارة فإنّها حينئذ عينُ الله من الله سبحانه أعارك إيّاها لتعرفه بها إذ لا يعرف إلا بها لا بعينك التي هي أنت من حيث إنّه أنت أنت فإنّك لا تعرف بهذه العين إلا الحادثات المحتاجة الفانية"، شرح الفوائد، الفائدة الأولى، جوامع الكلم، المجلد 1، الشيخ أحمد الاحسائي

[11] **الأعيان الثابتة:** يُعد محي الدين ابن عربي أول من استعمل مصطلح الأعيان الثابتة بمعنى الحقائق الباطنية للأشياء. لهذا يقال أن الوجود له مرحلتان: الباطن (اسمه الأعيان الثابتة)، والظاهر (اسمه الأعيان الخارجة)، بمعنى أن الأجسام صورة الأرواح والأرواح صورة الأعيان الثابتة. ولقد قال الحكماء بالأعيان الثابتة في ذات الله، لإثبات علمه

[12] قال ابن العربي: "فما مشوا بنفوسهم وإنّما مشوا بحكم الجبر إلى أن وصلوا إلى عين القرب"، فصوص الحكم، فص في حكمة أحدية في كلمة هودية. أيضا قال: "ما علم تعالى إلا ما أعطته المعلومات فالعلم يتبع المعلوم ولا يظهر في الوجود إلا ما هو المعلوم عليه فلله الحجة البالغة ومن لا يعرف الأمر هكذا فعنده خبر بما هو الأمر عليه فالإنسان جاهل بما يكون منه قبل كونه فإذا وقع منه ما وقع فما وقع إلا بعلم الله فيه وما علم إلا ما كان معلوم عليه"، الفتوحات المكية. أيضا قال: "فالخلق مجبور ولا سيما * * * والأصل مجبور فأين الخيار * * * فكل مخلوق على شكله * * * في حالة الجبر وفي الاضطرار"، الفتوحات المكية. أيضا، "لو انكشف الغطاء لعرفت أنّ العبد في عين الاختيار مجبور فهو إذا مجبور على الاختيار"، إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، المجلد 4، الصفحة 254

[13] **أَنْمُلَة (في اللغة):** رأس الإصبع (المعجم الوسيط)

[14] "فلمّا بلغ إلى سدرة المنتهى فانتهى إلى الحجب فقال جبرئيل: تقدّم يا رسول الله ليس لي أن أجوز هذا المكان ولو دنوتُ أنملة لاحترقتُ"، بحار الانوار، المجلد 18، الصفحة 382، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وصفته وما جرى فيه ووصف البراق

[15] "ومنها في مقام خسران توحيد الأفعال، وإنّ في ذلك المقام قد زلّت أقدام أكثر النّاس في عدم معرفة سرّ القدر وحكم المقدّر، فبعض النّاس ذهبوا بالجبر، وإنّ ذلك لهو الخسران، وبعض النّاس قد ذهبوا بالتّفويض، وإنّ ذلك لهو الخسران، وإنّ الّذي لم يتحمّل الخسران في ذلك المقام هو الّذي نظر بالأمر بين الأمرين والمنزلة بين المنزلتين"، تفسير سورة والعصر. "لأنّ الحكماء أرادوا أن يتبيّنوا أمر الله في بين الأمرين بدليل العقل وإنّ ذلك ممتنع لأنّ

واعلم أنّ حالة الأشياء في ذرّ الإمكاني كحالتهم في ذرّ التّكويني[16] على ما إذا سُئلوا أجابوا وإنّ السؤال نفس الجواب على ما هم عليه للأشياء بما هم عليه كما هم عليه فمن قال: بلى فصار من أهل الجنّة ومن قال "لا" فصار من أهل النّار وفي هذا المقام قصرت العبارة من حدّ البيان وأكمل التّعبيرات قول الله تعالى: "وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ"[17] [18]

العقل في منتهى مقام تجرّده لا يدرك إلّا شيئًا محدودًا وإنّ ذلك لم يبلغ العبد إلى ذروة حظّ الفؤاد فلا مفرّ لمن استقرّ على كرسيّ سلطنة العقل بأن يعترف بالتّفويض أو الجبر إذ ما سوى ذلك الّذي هو الأمر بين الأمرين والمنزلة الأوسع عن ما بين السّماء القابليّات والأرض المقبولات لا يدرك إلّا الفؤاد الّذي خلقه الله لمعرفة توحيده وتنزيهه ربّه يوحّد الله في مقام الأفعال ويوقن العبد بحقيقة تلك الآية من العليّ المتعال"، تفسير الهاء. "ولا يمكن دون ما أشرت إليه في ذلك المقام حقّ العرفان في تلك المسئلة وهو بنظر الفؤاد لا دونه لأنّ العقل ما يتعقّل إلّا بشيء محدود وإنّ في عالم الحدود لا يقدر العبد أن ينظر بشيء في حين واحد بجهات المعدودة ولذا صعب على القلوب درك ذلك المقام ولا يقدر أحد أن يعرف حقيقة الأمر بين الأمرين إلّا بعد وروده على باب الفؤاد ونظر في أحكام الغيب والأشهاد"، توقيع محمد سعيد الاردستاني.

[16] "أنّ الله سبحانه لمّا أراد أن يعرّف نفسه لخلقه إذ لا يمكن للخلق أن يعرفوه بذاته فعرّف سبحانه نفسه بأن وصف نفسه لهم ليعرفوه بذلك الوصف...وجب أن يجعل سبحانه نفس الأشياء كتابا تكوينيا نقش فيه جميع ما يريد منه بالمثال والتمثال...وجعل أنفس الخلائق كتابا واضحا جليّا شرح فيه جميع العلوم والأسرار ثم ندب الخلق إلى النظر إليه وقرائته ومعرفته ومواظبته واستخراج الرموز منه في كتابه القولي التدويني بقوله سبحانه: ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحق﴾...فبعث إليهم الرسل وأنزل عليهم الكتب وشرح بالقول والتدوين ما كان قد شرحه لهم بالمثال والتكوين...فجعل الكتاب التدويني طبقا للكتاب التكويني حرفا بحرف...فكان الكتابان كل منهما على طبق الآخر" تفسير آية الكرسي، المجلد3، الصفحات 47–49، السيد كاظم الرشتي

[17] قال تعالى: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 255. قال تعالى: ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ﴾، القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 39. "قال رسول الله: أَلا أدلّك على كنز من كنوز الجنّة؟ قالت: بلى يا رسول الله قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله"، أخرجه أحمد (4/417 رقم 19760)، والبخاري (6/2690 رقم 6952)، ومسلم (4/2076 رقم 2704)، وأبو داود وابن ماجه وغيرهم

[18] "روى معناه عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا حول لنا عن المعاصي ولا قوّة لنا على الطاعة إلّا بالله) ومعنى هذا الكلام أنّ الحول أي التحوّل عن المعاصي إنّما يكون منّا بالله لأنّا لنا حقيقتان: حقيقة من الله وهي الوجود وهي يقتضي الطاعات...وحقيقة من نفسه وهي الماهية وهي تقتضي المعاصي...فإذا أراد العبد الطاعة باقتضاء حقيقته وميلها وهي الوجود لا يقوى عليها إلّا بمعونةٍ من الله وهذا معنى "ولا قوّة لنا"...وإذا أراد ترك المعصية بعد ميل ماهيّتنا ومحبّة نفسنا الأمّارة بالسوء لها لم نقدر على تركها والتحوّل عنها إلّا بمعونةٍ من الله تعالى وهذا معنى (لا حول لنا)"، رسالة في جواب السيد إسماعيل، جوامع الكلم، المجلد 8، ص29، الشيخ أحمد الاحسائي

فاشرب من هذا الماء واعرف قدره واكتمه إلّا عن أهله فإنّ فيه كفاية لمن له قلب ودراية فاذكر ذكرًا جميلاً في فؤادك حتّى لا ترى شيئًا إلّا مختارًا وإنّ مقام حقيقتك[19] الّتي لا تعطيل لها في كلّ مكان لو اتّصلت بها هي جنّتك الأعلى ومسجدك الأقصى وأيّام شهادتك ولقاء ربّك وكعبتك وقِبلتك ومَشْعَرِك ومناك وأيّام تشريفك بعد رمي سبحات جلالك ويوم حجّك وطوافك حول ذاتك بسبعة شوطك في سبعة مراتبك ومقام وجودك بالله ومقام وجودك الظّاهر لك بك ومقام حبّك وحبيبك ومحبوبك ومقام اتّحاد قولك وكلام بارئك ومقام استوائك على العرش بجميع أسمائك وصفاتك وآياتك وعلاماتك وإعطاء كلّ ذي حقّ حقّه ومقام أولئك أوليتّك وآخريّتك فأنت أوّل الأوّلين من الأسماء والصّفات وآخر الآخرين وأنت الأوّل بلا أوّل والآخر بلا آخر ومقام ظهورك عين بطونك وبطونك عين ظهورك ومقام وجوب وجودك لما تحتك من ساير تجلّيات أسمائك ومظاهر صفاتك وآياتك ومقام هويّتك: "هو أنت وأنت هو إلّا إنّه هو هو وأنت أنت"[20] وأنت لمّا وصلت إلى هذا المقام ظهر لك ما قال عليّ – عليه السّلام – لكُميل بن زياد النّخعي حين سئله عن الحقيقة قال: "يَرْشَحُ عَلَيْكَ مَا يَطْفَحُ مِنِّي"[21] يعني حقيقتك رشحة ممّا طفح عنّي فاعرف عظمة مواليك – آل الله الأطهار – وأنت

---

[19] روحك فؤادك وجودك اعتبارك من ربّك. "لأنّه تعالى خلق الإنسان وأول كونه كانت له حقيقة من ربّه وحقيقة من نفسه فالتي من ربّه هي النور المعبّر عنه تارة بالماء...وتارة بالوجود وتارة بالنور...وتارة يعبّر عنه بالفؤاد...وتارة يعبّر عنه بالمادة الأولى...اعلم أنّ النفس التي هي حقيقتك من ربّك...يعني أنّ تلك الحقيقة التي هي نفسك من ربّك أعني وجودك وفؤادك نور صدر من فعل الله فخرج على هيئة الهادين الموحدين آثاره أي آثار ذلك النور المشرق وهو أنت فإنّك آثار حقيقتك أي على صورتها"، جوامع الكلم، ج1، رسالة في شرح حديث من عرف نفسه فقد عرف ربّه في جواب الآخوند ملا محمد مهدي ابن محمد شفيع الاسترابادي، الشيخ أحمد الإحسائي

[20] "وروي عنه – عليه السلام – أنه قال لنا حالات مع الله هو فيها نحن ونحن فيها هو ومع ذلك هو هو ونحن نحن"، كلمات مكنونة من علوم أهل الحكمة والمعرفة، الفيض الكاشاني، ناشر مؤسسة چاپ وانتشارات فراهاني، طهران بازار بين الحرمين، باب في الفناء والبقاء، ص ١١٣–١١٤. أيضًا راجع، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام، محمد تقي الاصفهاني، الوجه الثالث. جوامع الكلم، ج4، الشيخ أحمد الإحسائي، ج2 من كتاب شرح العرشية. شرح الخطبة التطنجية، السيد كاظم الرشتي، ذكر في ستة مواقع.

[21] "قال عليه السلام: مَا لَكَ وَالحَقِيْقَةُ يَا كُمَيْل فقال كُميل: أَوَلَسْتَ صَاحِب سِرِّكَ قال عليه السلام: بَلَى وَلَكِنْ يَرْشَحُ عَلَيْكَ مَا يَطْفَحُ مِنِّي قال: أومثلك يخيب سائلا قال عليه السلام: الحَقِيْقَةُ كَشْفُ سُبُحَاتِ الجَلَالِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَة قال زدني بيانًا قال عليه السلام: مَحْوُ المَوْهُوم وَصَحْوُ المَعْلُوم قال زدني بيانًا، قال عليه السلام: هَتْكُ السِّتْرِ وَغَلَبَةُ السِّرِّ قال زدني بينًا، قال عليه السلام: جَذْبُ الأَحَدِيَّةِ بِصِفَةِ التَّوْحِيْدِ قال زدني بيانًا، قال عليه السلام: نُورٌ أَشْرَقَ مِنْ صُبْحِ الأَزَلِ فَيَلُوحُ عَلَى هَيَاكِلِ التَّوْحِيْدِ آثَارُهُ قال زدني بيانًا، قال عليه السلام: أَطْفِئِ السِّرَاجِ فَقَدْ طَلَعَ الصُّبْحُ"، جامع الاسرار، الآملي، ص28. نور البراهين، السيد نعمة الله الجزائري، 221/1، باب التوحيد ونفي التشبيه

لمّا وصلت إلى هذا المقام وكشفت السّبحات حتّى الإشارة وكانت ذاتك خالصة مخلصة لله تعالى ينبغي أن تُدخل حقيقتك في ظلّ ذلك الإمام (ع) لأنّ حقيقتك ظلّ ما يطفح من جلالته [عليه السّلام] وإنّ هذا المقام لمّا ظهر القائم – عجّل الله فرجه – يظهر لشيعته فما يبقى إلّا قليلاً منهم وذلك مقام عبوديّة الرّقبة من الشّيعة للإمام [عليه السّلام] وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة